

مشروع الاجتماع الموازي لمنتدى المستقبل في نوفمبر 2005 المنامة- مملكة البحرين

استضافت العاصمة المغربية الرباط المؤتمر الاول لمجموعة دول الشرق الاوسط الكبير ومجموعة الثمانية في 8 و 9 ديسمبر 2004، وذلك في اطار مبادرة ما يعرف " بالشراكة من اجل الاصلاح والديمقراطية في الشرق الاوسط الكبير" والتي اقرت في قمة دول الثمانية في يونيو 2004 في سي ايلاند بولاية جورجيا بالولايات المتحدة وحضرها عدد من الزعماء العرب.

ان المشروع الشراكة هذا هو تطوير لمشروع ما يعرف بمبادرة مشروع الشرق الاوسط (MEPI) والذي أطلقته الولايات المتحدة، بعد ادخال الدول السبع الكبرى فيه من قبل الولايات المتحدة.

ولقد قرر المنتدى من اجل المستقبل الذي انعقد في الرباط، عقد دورته الثانية في البحرين في 11-12 نوفمبر 2005 في مملكة البحرين، وهكذا تابعنا اخبار التحضيرات الرسمية الجارية لعقد المؤتمر خصوصا بين البلد المضيف مملكة البحرين والرئيسية الدورة لمجموعة الثمانية المملكة المتحدة، والتي سيعقد فيها قمة الثمانية في يونيو 2005 في اسكتلندا.

دور المنظمات الأهلية العربية

يلحظ البيان الصادر لمنتدى المستقبل الصادر في الرباط بتاريخ 9 ديسمبر 2005 دور لمنظمات المجتمع المدني في الدول المشمولة بالمشروع وغالبيتها دول عربية.. ولقد انعقد في الرباط قبيل عقد منتدى المستقبل مؤتمر مواز في الفترة ما بين 27-29 نوفمبر 2004، نظمته مركز القاهرة لدراسات لحقوق الإنسان والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان، والشبكة الاورمتوسطية لحقوق الإنسان، وحضره مندوبون عما يقارب 25 منظمة أهلية عربية، وصدر بيان عنه، كما أرسل وفدا اجتمع مع اللجنة التحضيرية لمنتدى المستقبل.

منذ ذلك الحين لم تتبلور لدى المنظمات الأهلية والعربية مجتمعة رؤية واستراتيجية موحدة للتعامل مع منتدى المستقبل ومشاريعه المطروحة في الساحة، هناك بالطبع خلافات فيما بين المنظمات الأهلية والعربية حول الموضوع ما بين مقاطع أصلا للمشروع ومتعاون بلا تحفظ معه ومتفاوت برؤية نقدية.

ان برور ما يقرب من عام على إطلاق مبادرة الشرق الأوسط الكبير لمجموعة الثمانية وثلاثة أعوام وقبلها ثلاثة أعوام المبادرة الاميركية للشراكة من اجل الديمقراطية وحقوق الإنسان، وعشرة على إعلان برشلونة للشراكة الأوروبية المتوسطية يتيح للمنظمات الأهلية العربية التي تشملها هذه المشاريع أن تتوصل الى استنتاجات مهمة حول دورها واولوياتها وأسلوب التعامل مع هذه المبادرات وتقييمها والعمل على التأثير فيها.

الاجتماع الموازي لمنتدى المستقبل الثاني

ان هناك ضرورة لاجتماع مواز لمنتدى المستقبل الثاني والذي سيعقد في مملكة البحرين في 11-12 نوفمبر 2005... ويجب أن يضم هذا المنتدى.

1- الشبكات والاتحادات الوطنية والعربية والمنظمات الأهلية المتمهنة بالتنمية وحقوق الإنسان والمرأة والشباب والعمال والمهاجرين والبيئة.

2- المنتديات والحركات الاجتماعية أو لجانها التحضيرية في البلدان العربية.

3- المنظمات والمراكز الأهلية الوطنية والعربية في مجال التنمية وحقوق الإنسان والمرأة والشباب والعمال والمهاجرين والبيئة.

4- المنظمات الدولية الاميركية والأوروبية الرئيسية المهتمة بقضايا الديمقراطية والتنمية وحقوق الإنسان في الوطن العربي.

التحضير للاجتماع الموازي:

أن هذا الاجتماع مهم واسع ويتطلب تحضيرا جيدا وتمويلا وتوافقا فيما بين الاطراف التي ستحضره، وبالطبع موافقة من حكومة البحرين على عقده وتسهيل اموره، واتفاقا مع الطرفين الأساسيين اللذان يحضران للمنتدى المستقبلي الثاني وهما مملكة البحرين والمملكة المتحدة، اما الخطوات فهي كما يلي

1- تشكيل لجنة تحضيرية بحرينية من 11 شخص مثلا يمثلون الحاضرين وليس الجمعيات التي ينتمون إليها. لأننا حريصون على تمثيل المصلحة العامة. ويجب ان يتوفر لديهم خبرات في العلاقات العربية والدولية ومهارات الاتصالات الالكترونية. لتمويل عمل اللجنة التحضيرية البحرينية لمنتدى المستقبل الموازي فيجب ان تتبرع كل جمعية مشاركة بخمسين دينارا، الى جانب الى جانب قبول التبرعات غير المشروطة.

2- تقوم اللجنة التحضيرية البحرينية بدعوة عدد محدود من الشبكات والاتحادات والمنظمات العربية والأمريكية والأوروبية (لا يتجاوز 25) لاجتماع في البحرين لتشكيل اللجنة التحضيرية العربية للتحضير لاجتماع لمنتدى المستقبل الموازي، وهذا بدوره يضع جدول الاعمال ومسودات الوثائق التي تعرض على الاجتماع ودعوة الشبكات والاتحادات والمنظمات العربية والأوروبية الاميركية.

3- عقد اجتماع منتدى المستقبل الموازي في الصف الأول لشهر نوفمبر حيث تقرر الوثائق، تشكيل وفد للاجتماع مع مستوى منتدى المستقبل الرسمي والمشاركة في أعماله كمرآب ان أمكن.